لكن اباه يوناني وكان مشهوداً له من الاخوة الذين في لسترة وايقونية فاراد ان ينطلق هذا معهُ فاخذهُ وختنه من اجل اليهود الذين في هذه الامكنة لان جميعهم كانوا يعرفون ان اباه كان يونانياً ».

الختام

ها اننا روينا ما ورد عن القديس بطرس في الاناجيل المقدسة وفي سفر اعمال الرسل . فنسأل القارئ اللبيب لو افترضنا ان جميع ذلك ورد وقيل لا عن القديس بطرس لكن عن احد رفقائه الرسل كالقديس فيلبس مثلاً أليس ان القارئ كان استنتج ان فيلبس هو الرئيس على الرسل . والحال ان جميع ما روينا قيل عن بطرس لا عن غيره من الرسل . فيُستنتج طبعاً وضرورةً انه هو الرئيس اذ لا بدَّ من رئيس في جماعة منظَّمة سوف تنتشر في العالم اجمع

فمن كل ما سبق يتضح لكلّ ذي بصيرة وعقل سليم وقلب مستقيم ان السيد المسيح اختار بطرس الرسول واقامه نائباً له على الارض وأساساً للكنيسة ورأسها المنظور وراعي جميع المؤمنين وقلّدهُ السلطة المطلقة . وان القديس بطرس بعد صعود الرب الى السماء تصرّف تصرُّف رئيس . وانّ جميع المؤمنين شرقاً وغرباً منذ نشأة الكنيسة اعتبروا القديس بطرس رئيسها الشرعي وانقادوا لطاعته عملاً بمشيئة يسوع المسيح لابسه السجود وحسبوا خلفاءهُ على الكرسي الروماني وارثين لسلطته كما يتضح من تاريخ الكنيسة ومن اقوال الآباء ومن تحديدات المجامع وكما يقتضي به العقل السليم الذي يحكم بان كلّ جماعة منظورة لا تقوم الّا برأس منظور

معجزة فلكيّة حديثة

بقلم حضرة الاب رفائيل غله اليسوعي

رغماً من الاكتشافات الفلكيَّة العجيبة المتتابعة عاماً فعاماً بل شهراً فشهراً من غرَّة الجيل التاسع عشر الى يومنا هذا لم يهتدِ حتى الآونة الاخيرة احدٌ انئة علم الهيئة الى طريقةٍ لقياس حَجْم الكواكب مباشرةً . وما سبب وعورة ذلك المشكل سوى

بُعد النجوم الهائل فانّ اقربها الينا لو فرضنا انه بحجم الشمس لظهر لاغيلنا ظهور كُرَيَّةٍ طول قُطرها سنتيمتر واحد نشاهدها على مسافة خمسمائة كيلومتر مثلا !

فما اطول باع العلّامة الاميركي التحرير الاستاذ ميكلسون المدرّس في كلية شيكاغو وما اسمى قدرته العقلية حيث استطاع حلّ تلك العقدة التي ما زال جهابذة الفلكيين يعالجونها في الجيل المنصرم على اساليب شتى فذهبت مساعيهم ادراج الرياح

وما يزيد فضل الاستاذ المشار اليه ويرفع قيمة اكتشافه أنّ قوله مستندٌ الى اثبت مبادئ علم النور فاصبح الاستاذ ميكلسون من اعظم جهابذته في الخافقين . وحيث لا يسمح ضيق المقام ومشاكل البحث بعرض تلك المبادئ على اسلوب علمي لا يترك مجالاً للشكّ والغموض فحسبُنا وصف طريقة ميكلسون على نمط موجز قريب المنال

اذا ارتسمت صورة نجم ما في مرقب ظهرت على شكل نقطة ساطعة مُحاطة بدوائر دكناء بيضاء تناوباً تضرب صفحاً عن سبب تكوُّنها . هذا ما تراه اذا كانت عدسيّة المرقب المواجهة للنجم مكشوفةً لاقبال نوره . لكن اذا غطّيناها بصفيحة معدنيّة ذات ثقبَين ضئيلين متوازيين شاهدنا في مستوقد النظّارة بدلاً من صورة النجم الوحيدة السابق وصفها صورتَين مثلها تظهران من الثقبين . وقد برهن الاستاذ ميكلسون بالحساب فضلاً عن الاختبارات العديدة أنّه اذا وُجدت نسبة معلومة بين بُعد الثقبين وقُطر النجم المرقوب ارتسمت احدى الصورتين على الاخرى بحيث تزول الدوائر الدكناء والبيضاء الملاحقة فيها . وسبب ذلك الزوال ان الدوائر الدكناء في احداهما تغطي الدوائر البيضاء في الاخرى والعكس بالعكس . فيكفي اذا من الوجهة العملية إبعاد احد الثقبين عن الآخر الى ان تغيب الدوائر . فيمكن حينئذٍ قياس البُعد الفاصل بينهما ويُقاس ذلك على فرض قياس بُعد النجم عنّا بمعرفة مقدار انفراج الزاوية التي ضلعاها مشجهان من عين الراقب الى طرفي قُطر الكوكب المرقوب . فلا شيء اسهل بعد كل ذلك من اجراء حساب بسيط يوقفنا على طول ذلك القُطر ثم على مساحة سطح النجم . واخيراً على حجمه . تلك هي على جناح السرعة التفاصيل الجوهرية لطريقة ميكلسون . ويلوح لكل ذي عينين انها سهلة المسلك رغماً من وعورة المشكل الذي وُضعت لحلّه . فسبحان من قدّر العقل البشري على ادراك ابعد الغايات باقرب الوسائل واهونها !

كان اوّل تطبيق الاستاذ الاميركي الشهير لطريقته في مرصد هَوْنت وِلسن

(Mount Wilson) وفيه اقدرُ نظّارة في العالم قُطرُ مرآتها بطول مترين ونصف ا (راجع المشرق ص٢٩٩)

واول نجم قيس قُطره على هذا الاسلوب هو المعروف عند العرب باسم إبط الجوزاء (Bételgeuse) وقد اخذه الافرنج عنهم في جملة ما اخذوه من المعلومات الفلكية: والجوزاء هي من اسطع ما نراهُ من الكوكبات كثيرًا ما ادمجها شعراؤنا في تشابيههم واستعاراتهم اللبقة المستظرفة. مثال ذلك ما ورد في مطلع قصيدة لخليل بك مطران الشاعر الذائع الصيت في سورية ومصر:

كانوا ثمانيةً من النُدَماء متآلفين كانجم الجوزاء
في مجلس حجبَ الشبابُ بأسرهم ابوابَهُ الا على البرّاء

إبط الجوزاء هو النجم الواقع في شمال هذه الكوكبة فهو ادنى نجومها الى النجمة القطبية. وقد اهتدى الفلكيون الى قياس بُعده عن الارض فوجدوه زهاء مائة وخمسين سنةَ نور. وقد سبق لنا ايضاح ذلك التعبير الجاري الاستعمال في علم الهيئة فقلنا انهُ عبارة موجزة عن المسافة التي يطويها النور في ظرف سنة بسرعته البالغة ثلاثمائة الف كيلومتر في الثانية. فبناء على ذلك نرى ان شعاع إبط الجوزاء الواصل الآن الى مقلتنا قد انطلق من ذلك النجم الرائع البُعد منذ مائة وخمسين عاماً نعني قبل ولادة جدّ جدّنا في الغالب ولم يزل منذ ذلك الوقت ينهب خلَوات الرقيع بسرعة البرق حتى وافانا بعد شوطهِ الذي تعجز أقدرُ مخيلة عن مجرّد تصوّره

قاس الفلكيون بُعد ابط الجوزاء وهي لعمري معجزة كافية لتخليد مجدهم في تاريخ البشر ولكنهم لم يتوصّلوا قبل الاستاذ ميكلسون الى قياس حجم ذلك الكوكب الساطع في اقاصي الجلد. فقد طالما عالجوا ذلك المشكل الغامض وحاولوا حلهُ بكل ما دار على خلدهم من الطرق المتنوعة فذهبت كل افكارهم هباء منثورًا وكانوا كمن يضرب على حديد بارد. ولا بدع ان لم يكن لهم قِبَلٌ بحلّ تلك العقدة فهل من سبيل الى قياس قُطر نجم يبعد عنّا نحو عشرة ملايين اضعاف بُعد الشمس الواصل الينا ضياؤها في ثماني دقائق ليس الّا؟

أجل يوجد الآن سبيل الى ذلك الامر المستحيل بالامس بل هو طريق رَحبة ممهدة هيّنة نهجها وسلكها مرّة اولى في صيف السنة ١٩٢٠ نابغة علم النور الاستاذ

ميكلسون فاحرز باكتشافه البديع النادر المثال عجداً لن يمحوه كرُّ العصور

قاس العلّامة الاميركي قطر ابط الجوزاء على طريقته البسيطة التي لخّصناها فيما سبق (١ فوجده يساوي ثلاثمائة ضعف قطر الشمس وذلك كناية عن اربعمائة وخمسة عشر مليون كيلومتر ! فينتج عن ذلك ان حجم ابط الجوزاء يوازي ٢٧ مليون ضعف حجم الشمس فلو نُقلت شمسُنا الى وسط ذلك الكوكب الرائع لَضاعت هناك ضياع رملةٍ في كثيب بل لاستطاعت ارضنا ان تبقى في باطن ابط الجوزاء على بعدها المعتاد عن الشمس البالغ نحو مائة وخمسين مليون كيلومتر (راجع الرسم)

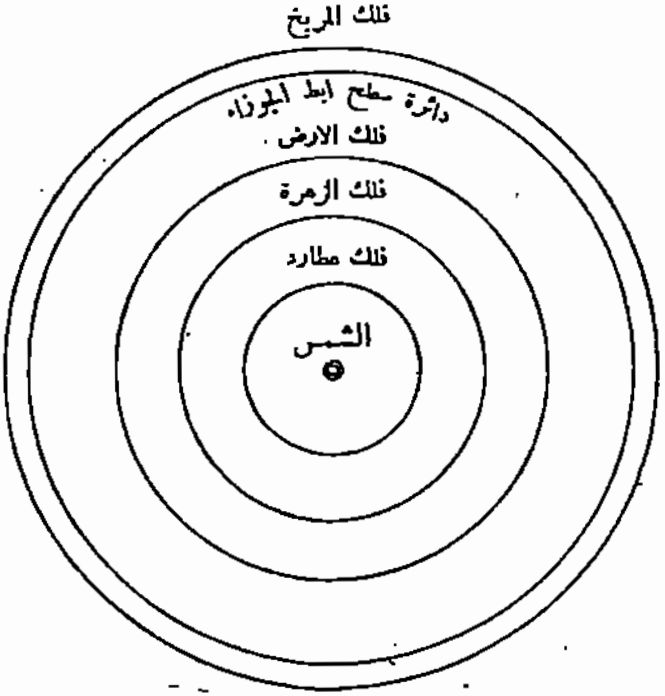

المقابلة بين حجم ابط الجوزاء وأفلاك بعض السيارات الشمسية

١) عرفنا بها ان انفراج الزاوية التي ضلعاها خطّان متجهان من العين الى طرفي قطر ابط الجوزاء يساوي $\frac{٢٦}{١٠٠٠}$ من الثانية المئوية وهو يساوي انفراج الزاوية المارّة بطرفي كُرَيْجة صغيرة لا يزيد قطرها عن سنتيمتر واحد وهي على مسافة ٧٤ كيلومترًا من العين

ورغمًا من كون زاوية النظر الى قطر ابط الجوزاء شديدة الصغر فهي أكبر من مثلها في بقية الكواكب. ولذلك اجرى ميكلسن طريقته على ذلك النجم قبل غيره

وبما ان حجم الشمس يساوي نحو ١٬٢٩٥٬٠٠٠ ضعف حجم الارض فان ابط الجوزاء يوازي تقريباً ٣٩٬٠٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ ضعف حجم ارضنا! ولو جعلنا ذلك النجم على بعد الشمس منّا لوسعت مساحته كل طول سمائنا وعرضه! أفلم يصدق والحالة هذه صاحب المزامير حيث ترنّم بعظمة الاله القدير الذي خلق ملايين من الكواكب الرائعة الكبر بمجرّد فعل ارادته . فصاح بلسان الدهشة يخاطب الله (٨ : ١ — ١٠):

«ايها الرب سيدنا ما اعظم اسمك في كل الارض وقد جعلت جلالك فوق السماوات . . . اني ارى سماواتك عمل اصابعك والقمر والكواكب التي كوّنتها . ما الانسان حتى تذكره وابن البشر حتى تفتقده؟ نقصته عن الملائكة قليلاً وكلّلته بالمجد والكرامة . سلّطته على اعمال يديك واخضعت كل شيء تحت قدميه . . . ايها الرب سيدنا ما اعظم اسمك في كل الارض!»

المئة الثالثة لتثبيت قداسة

اغناطيوس دي لويولا وفرنسيس كسفاريوس

للاب لويس شيخو اليسوعي

من جملة ما دعا الى الاحتفال به السعيد الذكر البابا بندكتوس الخامس عشر شهراً قبل وفاته التذكارُ المئوي القريب بتثبيت قداسة بعض اولياء الله الذين اعلن بسر فضلهم البابا غريغوريوس الخامس عشر في ١٢ اذار سنة ١٦٢٢ وفي مقدّمتهم قديسان عظيمان زيّنا كنيسة الله بآثارهما السنيّة تعدّهما الرهبانيّة اليسوعيّة كركنَي جماعتها . نريد بهما القديس اغناطيوس دي لويولا منشئها وفرنسيس كسفاريوس اوّل مرسليها الى الشرق الاقصى

فهذا ما حدا برؤسائنا العامين الى ان يقيموا في كنيسة كأيّتنا مواسم خارقة العادة